

معجم البلدان

حين بلغ بهم الجهد فاحفروا في مكانهم الذي كانوا في لعل [] أن يسقي الناس فقال رجل من جلسائه وقد قال الشاعر تراءت له بين اللوى وعنيزة وبين الشجي مما أحال على الوادي ما تراءت له إلا على ماء فأمر الحجاج عبدة السلمى أن يحفر بالشجي بئرا فحفر بالشجي بئرا فأنبط ماء لا ينزح قال عبدة [] الفقير إليه إن أريد من هذا الموضع الوادي فهو الشجي بالياء لأنه شجي بالربوة فهو مفعول وإن أريد به الربوة نفسها فهو الشجا بالألف لأنه فاعل والمعنى في ذلك ظاهر .

باب الشين والحاء وما يليهما .

شحا بالفتح يقال شحا فاه شحيا قال الفراء شحا ماء لبعض العرب يكتب بالياء وإن شئت بالألف لأنه يقال شحوت وشحيت فمه إذا فتحته ولا تجريها تقول هذه شحا فاعلم . شحاط من مخاليف اليمن .

الشجر بكسر أوله وسكون ثانيه قال الشجرة الشط الضيق والشجر الشط وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن قال الأصمعي هو بين عدن وعمان قد نسب إليه بعض الرواة وإليه ينسب العنبر الشجري لأنه يوجد في سواحله وهناك عدة مدن يتناولها هذا الاسم وذكر بعض العرب قال قدمت الشجر فنزلت على رجل من مهرة له رياسة وخطر فأقمت عنده أياما فذكرت عنده النسناس فقال إنا لنصيده ونأكله وهو دابة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع ما فيه من الأعضاء فقلت له أنا و [] أحب أن أراه فقال لغلمان صيدوا لنا شيئا منه فلما كان من الغد إذ هم قد جاؤوا بشيء له وجه كوجه الإنسان إلا أنه نصف الوجه وله يد واحدة في صدره وكذلك رجل واحدة فلما نظر إلي قال أنا با [] وبك فقلت للغلمان خلوا عنه فقالوا يا هذا لا تغتر بكلامه فهو أكلنا فلم أزل بهم حتى أطلقوه فمر مسرعا كالريح فلما حضر غداء الرجل الذي كنت عنده قال لغلمان أما كنت قد تقدمت إليكم أن تصيدوا لنا شيئا فقالوا قد فعلنا ولكن ضيفك قد خلى عنه فضحك وقال خدعك و [] ثم أمرهم بالغدو إلى الصيد فقلت وأنا معهم فقال افعل ثم غدونا بالكلاب فصرنا إلى عيضة عظيمة وذلك في آخر الليل فإذا واحد يقول يا أبا مجمر إن الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والقنيص قد حضر فعليك بالوزر فقال له الآخر كلي ولا تراعي قال فأرسلوا الكلاب عليهم فرأيت أبا مجمر وقد اعتوره كلبان وهو يقول الويل لي مما به دهاني دهري من الهموم والأحزان قفا قليلا أيها الكلبان واستمعا قولي وصدقاني إنكما حين تحاربانني ألفتماني خلا عنانني لو بي شبابي ما ملكتماني حتى تموتا أو تخلياني قال فالتقيا عليه وأخذه فلما حضر غداء الرجل أتوا بأبي مجمر بعد

الطعام مشويا وقد ذكرت من خبر النسناس شيئا آخر في وبار على ما وجدته في كتب العقلاء وهو مما اشترطنا أنه خارج من العادة وأنا بريء من العهدة وينسب إلى الشجر جماعة